

لسان العرب

(وِثْ) الوارث صفة من صفات الـ D وهو الباقي الدائم الذي يـرِثُ الخلاقَ ويبقى بعد فنائهم والـ D يرث الأرضَ ومَن عليها وهو خير الوارثين أـي يبقى بعد فناء الكل ويـفـنـي مَن سواه فيرجع ما كان مـلـكـ العـبـاد إـلـيـه وحده لا شريك له وقوله تعالى أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ قَالَ ثعلب يقال إـنـه ليس في الأرض إـنـسانٌ إـلـاّ وله منزل في الجنة فإـذا لم يدخله هو وـرـثـتـه غيرـه قال وهذا قول ضعيف وـرـثـتـه مـالـه ومـجـدـه وـوـرـثـتـه عنه وـرـثـتـا وـرـثـتـة وـوـرـاثـة وإـرـاثـة أـبـو زـيـد وـرـثـتـه فـلـانٌ أـبـاه يـرـثـتـه وـرـاثـة ومـيراثا ومـيراثا وأـوـرـثـتـه الرجلُ وـلـدـه مـالاً إـرـاثـة حـسـنـا ويقال وـرـثـتُ فـلـاناً مـالاً أـرـثـتـه وـرـثـتـا وـوـرـثـتـا إـذا مات مؤـرـثٌ ثـلـثـ فصار ميراثه لك وقال الـ معـالـى إـخـباراً عن زكريا ودعائه إـيـسـاه هـب لي من لدنك وـلـيـسـا يـرـثـتـني ويـرـثـتـ من آل يعقوب أـي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده إـنـما أـرـاد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يـرـثـتـه أـقـرـبـاءـه المـالـ لقول النبي A إـنـنـا معاشر الأنبياء لا نـوـرـثـ ما تركنا فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمان داود قال الزجاج جاء في التفسير أنه ورثته نـبـوـتـه ومـلـكـه وروي أنه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولداً فـوـرـثـتـه سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والمـلـكـ وتقول وـرـثـتُ أـبـي وـوـرـثـتُ الشـيـء من أـبـي أـرـثـتـه بالكسر فيهما وـرـثـتـا وـوـرـاثـة وإـرـثـتـا الألف منقلبة من الواو وـرـثـة الهاء عـوـضـ من الواو وإـنـما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادّتهما فحذفت لاكتنافهما إـيـاهـا ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك لأنهن مبدلات منها والياء هي الأصل يدلّك على ذلك أن فـعـلـتُ وفـعـلـنا وفـعـلـتـ مـبـنـيات على فـعـلـ ولم تسقط الواو من يـوـجـلُ لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من يـيـعـرُ ويـيـسـرُ لتقوّي إـحـدى الياءين بالأخرى وأما سقوطها من يـطـأُ ويـسـعُ فـلـعـلـة أُخـرى مذكورة في باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لأنّه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أـوـرـثـتـه الشـيـء أـبـوـه وهم وـرـثـتـه فـلـانٌ وـوـرـثـتـه تـوـرـثـتـه أـي أـدخـله في ماله على وـرـثـتـه وتوارثوه كإبراهيم عن كابر وفي الحديث أنه أـمـرـ أنـ تـوـرـثـتـه دُورَ المهاجرين النساء تـخـصـيـصُ النساء بتوريث الدور قال ابن الأثير يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لأنهنّ بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختر لهن المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على

سبيل الرفق بهنّ لا للتمليك كما كانت حُجَرُ النبي A في أَيْدِي نِسَائِهِ بعده ابن الأعرابي
الْوَرْثُ وَالْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالتَّوْرَاثُ وَاحِدُ الْجَوْهَرِي الْمِيرَاثُ
أَصْلُهُ مِوْرَاثُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا وَالتَّوْرَاثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالتَّوْرَاثُ وَالْمِيرَاثُ مَا وَرِثَ وَقِيلَ الْوَرْثُ وَالْمِيرَاثُ فِي
الْمَالِ وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَرِثْتُهُ مِيرَاثًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ
مِفْعَلًا لَا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ وَلِذَلِكَ رَدُّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
الْمَحَالَ مِنْ قَوْلِهِ D وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِّ مِنَ الْحَوَلِ قَالَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِفْعَلًا
وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ فَافْهَمْ وَقَوْلُهُ D وَمِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ
يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَتَبْقِيَانِ بِمَا فِيهِمَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا مِلْكٌ فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْقِلُونَ
لَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ إِذَا كَانَ مُلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثْتَنِيهِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ أَيْ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا مِنَ
الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ وَوَرِثَتْ فِي مَالِهِ أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ الْأَزْهَرِي
وَرِثَتْ بَنِي فَلَانٍ مَا لَهُ تَوْرِيثًا وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتْهُ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ
فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا وَأَوْرَثَتْ وَلَدَهُ لَمْ يُدْخِلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَتَوَارَثْنَاهُ وَرِثَتْهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدْ مَاءٌ وَيُقَالُ وَرِثْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ جَعَلْتُ
مِيرَاثَهُ لَهُ وَأَوْرَثَ الْمَيْتَ وَارِثَتُهُ مَالَهُ أَيْ تَرَكَهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ A
أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَمْتِدْ عَنِّي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْ
أَبْقِيهمَا مَعِيَ صَاحِبِيْنِ سَلِيمِيْنِ حَتَّى أَمُوتَ وَقِيلَ أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقَوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ
وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثَيْ سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَبَصَرِي مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى
وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالظُّلْمَةَ إِلَى الْهُدَى وَفِي رِوَايَةٍ وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مِنِّي فَارَدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ فَلِذَلِكَ وَحَدَّثَهُ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ أَيْضًا وَإِلَيْكَ
مَا بِي وَلَكَ تَرَاثِي التَّوْرَاثُ مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرِثَتْهُ وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ .

(*) « أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا) ابْنُ مِرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى
أَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ اثْبُتُوا عَلَيَّ مَشَاعِرَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّمَا عَلَى الْإِرْثِ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ إِنَّمَا هُوَ الْوَرْثُ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا مَكْسُورَةً لِكَسْرِ
الْوَاوِ كَمَا قَالُوا لِلْوِسَادَةِ إِسَادَةٌ وَلِلْوَكَاكِفِ إِكَاْفٌ فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّمَا عَلَى بَقِيَّةِ
مِنْ وَرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ الْإِرْثُ وَأَنْشُدْ فَإِنَّ تَكَذَا
عَزَّ حَدِيثٌ فَإِنَّ نَهْمُ لَهْمُ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخْذُ زَوَافِرُهُ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ

الهدلي ولَقَدْ تَوَارَتْهُ الحِوَاثُ وَاحِدًا ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي أَرَادَ أَنْ
الحوادث تتداوله كَأَنَّهَا تَرْتَه هَذِهِ عَنْ هَذِهِ وَأَوْرَثَتْهُ الشَّيْءَ أَعَقِبَهُ إِيَّاهُ وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضَ
ضَعْفًا وَالْحَزْنَ هَمًّا كَذَلِكَ وَأَوْرَثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ نَعْمَةً وَكُلًّا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ
وَالْتَشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ الْمَالِ وَالْمَجْدِ وَوَرَثَ النَّارَ لَغَةً فِي أَرْسَتْ وَهِيَ الْوَرِثَةُ وَبَنُو
وَرِثَةٍ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِمْ وَوَرِثَانُ مَوْضِعٍ قَالَ الرَّاعِي فَعْدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَ ضَرْهَا
وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَذْزِلًا وَيُرْوَى أَرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمَطْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ